Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصبح سهلا على أن أصل إلى هناك بالترام رقم ٣٠ وهو أول ترام أحفظ رقمه وأعرف طريقه، وكان يبدأ من مصر القديمة وينتهى عند روض الفرج، ولم أذهب إلى مصر القديمة إلا بعد أن دخلت الجامعة فلم يكن هناك سبب يدعونى إلى ذلك ـ فالكازينوهات فى روض الفرج وفسحة النيل هناك كل ليلة من ليالى الصيف.

ولم تكن مصر القديمة وحدها التى لم أعرفها إلا مؤخرا وإنما أحياء كثيرة فى القاهرة لم أذهب إليها أو أزورها إلا بعد سنوات طويلة من إقامتى فيها .. ولعلنى لم أكن وحدى الذى يفعل ذلك فقد كانت أحياء القاهرة تبدو موزعة على سكانها بحسب الطبقة والفئة التى ينتمى إليها سكانها .. كانت الزمالك الارستقراطية مثل العباسية شرق وحدائق القبة، وأحياء متوسطة على رأسها شبرا وأحياء أخرى شعبية وكان مظهر انتماء سكان كل حى من الأحياء إلى طبقة واحدة ولذلك كان الناس فى كل حى يمثلون شريحة واحدة تتناغم أخلاقياتهم وسلوكياتهم ومفاهيمهم وهو ما لم يعد موجودا اليوم فأنت ترى فى الحوارى الشعبية سيارات مرسيدس مفروض أن أصحابها يمتلكون ثروة سكان الأحياء الارستقراطية، وفى الوقت نفسه نجد فى الأحياء المفروض أنها أرستقراطية سلوكيات بالغة الشعبية. وهذا مرجعه فى رأيى إلى أزمة الإسكان التى جعلت سكان الحارة الذين أثروا وجرت الفلوس بين أيديهم يرضون بالبقاء فى الحارة ولكن بعد ادخال مظاهر عزهم وثرائهم اليها .. وهناك آخرون انتقلوا من الحارة إلى إلى الأحياء الراقية ولكن من دون أن يملكوا سلوكيات هذه الأحياء وقد نقلوا إليها مفاهيم الحارة والثقافة والأمية التى ينتمون إليها وبالتالى سقطت الحواجز واختفت الخطوط.